ثم تركه كلام ابن القيم عليها فالله المستعان **ثم ان هذا المعترض الجاهل**
جعل جماية جناب التوحيد وسد الطرق المفضية الى ما يقدح فيه بالحظ
على مباعدت اعداء الله ورسوله ومقاطعتهم والمنع من مساكنتهم و
مجامعتهم والركون اليهم وموالاتهم مما يعلم المسلم ببديهة عقله وسلامة
فطرته ان الامر كذلك بل بدعا ومن اتصف بالقيام بذلك كان كاهل البدع
الذين يكتبون ما لهم ويتركون ما عليهم ومن جادل وما حاصل بالباطل في فتح
ابواب الشر واباحة مساكنة الكفار ومجامعتهم والركون اليهم وسهل
في ذلك واقام الاعذار واباح السفر الى بلاد المشركين لمن لا يعبأ في دينه
والا اوجب الله عليه من معادات المشركين ومعاداتهم بالعداوة والبغضاء
والبراءة منهم ومما يعبدون والتصريح لهم بذلك اهل السنة و
الجماعة الذين يكتبون ما لهم وما عليهم وهذا والعياذ بالله قلب
للحقايق ونحن في هذا القول لا نجيلك ايها المنصف على غائبه هذا كلامهم
موجود بين يديك وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل
فتامل ذلك فقد والله ظهرت لك حيث استامها المفلسون وكسدت السلعة
الثمينة حتى ابتاعها المعسرون **فصل ثم لما قال الشيخ**
وانظر كلام الشيخ محمد رحمه الله تعالى في آخر كتاب كشف الشبهات لكن اظن ان بعض
من لبس عليكم يمنعكم من رؤية ذلك اعتقادا بانه مجازفة فاذا نظرت فيه
وتاملته تبين لك ما قلنا **قال المعترض** اقول هذا الرجل عدم التمييز يتكلم
في مسئلة السفر الى بلاد المشركين ثم يحيل على تقرير محمد ابن عبد الوهاب في
آخر كشف الشبهات ان الانسان لا يجوز له ترك الاسلام لاجل طمع ورئاسة
فاين هذا من هذا **والجواب** ان نقول لهذا الغبي عدم التمييز هو الذي
اوقعك في هذه الورطات وهام بك في اودية الغفلات والجهالات فان كلام الشيخ

مع

مع صاحب الرسالة من باب النصيحة له والارشاد الى ما ينفعه في دنياه و
اخراه وانه لا يميل به حب الدنيا وطلبها حتى يفضي به الى ما هو اكبر مما
الكلام بصدده فان الشر يجر بعضه بعضا فان الذي حمله على هذه
المباهتة الملتوية بترك على لسانه والمجادلات انما هو حب الدنيا والتكاثر بها
ولا آنه ممن يسافر الى بلاد المشركين بعد ان كان ممن يغلظ في ذلك ثم
ان الكلام في مسئلة اظهار الدين لا في مسئلة السفر واظهار الدين هو مباينة
اعداء الله بالعداوة والبغضاء والتصريح لهم بالبراءة منهم ومما يعبدون
وهذا لا ينافي من غالب المسافرين الى بلاد المشركين في هذه الازمنة بل لا يوجد
ذلك من احد الا ما شاء الله من الساكنين في ديارهم فتنبه لهذا
السفر الذي قد يجر الى موالات الكفار وتوليهم اذا ضعف الايمان وانما تنقض
عرى الاسلام عروة عروة اذا نشا في الاسلام من لا يعرف الجاهلية ممن الذي
هو حينئذ احق بعدم التمييز لو انكم كنتم تعلمون **ثم قال الشيخ** وانظر
في رد الوالد رحمه الله تعالى على ابن منصور عند جواب شبهته لما ذكر كلام الشيخ
محمد رحمه الله تعالى ان الانسان لا يستقيم له اسلام ولو وحد الله وترك
الشرك الا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة والبغضاء عارض ابن
منصور عند ذلك وطالما شرق بها الناس من امثاله فانظر شبهته و
انظر الجواب عليها ان لم يكن دون ذلك مانع من اخلاق الجاهلية والمجادلة
الوبيدة واسئل الله لنا ولكم التوفيق **قال المعترض** اقول غر هذا جهله
المركب فلم يعرف الاشياء على ما هي عليه فاشتبه عليه الامر ولم يفرق بين
عداوة المشركين وبين السفر الى بلادهم فيقال لهذا الاحمق قد سافر الى بلاد
المشركين من هو من اعظم الناس عداوة لهم كابي بكر وعمر رضي الله عنهما وان
كنت لم تخرجهما من عموم قولك لما هي حال المسافرين ولكن جهلك عميق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)